

إن الاسلام فى نظر الجبور يعد قبل كل شيء ديناً نظاماً من العقائف مسلان < وبمدنا الاحصائيون بأرقام إجمالية وتفصياية لبيان توزيعهم وقوتهم النسبية. الا" حصاءات أن جموع معتنقى الاسلام يتدأوح بين ٠:٠٠؟ واءه؟ مليوناً أما يزيد على يموم سكان الام ريكتين من هولاء 14٠ مليوناً فى آسيا (فى). ومسألة « وجبة الاسلام . والكل عندهم كلام التى غليه " ا ارول إنها هو ناحية واحدة (وثانوية الآن) من معضلة أكار كثيراً . الحق أنالا"سلام ليس مجرد نظام من العقائد والعبادات ع إنه أعظم من ول نقل المسيحية ولقلنا الصين يدل أن نقول دبانة كونفو شيوخ : يشمل الأسلام مزيحا كاملاً من الثقافات التى نمت حول الاتصال الدي بأو ارتبطت فطرته الخلقية ونزعاته العقلية وأساليبه الفلكر والعمل ع وهو بعد يضم عددة" ترتبط أرايأطا أشد قوة بتشاركها فى همافة واحدة وخضوعها لشريعة واحدة. تمتد بلا [نقطاع من الساحل الا"طلمى فى غرب أفريقية إلى السودان وتسير مع السواحل الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط إلى مدر وآسيا الغربية ومن. وتحترق سلاميل جبال الافنان إلى سهول المندع وهنا. "الأول مرة ولكن بعد أن تتفرع منها جماعات كيرة منثورة فى البنغال وغير"م! وتوجد فى عدا هذه المساحات جماعات صغرى منعزلة على حدود الصين الغربية وفى جنوب وحيط و سيلان حيث ينقطع امتدادها 0 الشداسعة واشتماله على أجناس كثيرة وتقاليذ قديمة أمر ينسحولان دون بلوغ الاقليمية الإسلامية . من هذا ويمكننا كا الظاهرة ثلاثة أسباب رئيسة . أول ما نلاحظ , سناءة 0-5 ولا رفعت العم الاسلامى عل البلاد الممتدة من إسانا ومرا كش إلى وسط آسيا وظل داخل هذاالحدود زهاءقرنةنوصف قرن بعد ذلك» وبين ٠٠٠١ و ١1١١ م امتدالكم الاسلامى على ميادين أربع: مناطق « استبس » روسياوسيبى رباو بافبالهند وإندونيسياوع لهذا كانت لوحة حدثت منذذلك المين أهمها فأسفريقية . ومن أعظم آثار هذاالاتساع المتوثب ولأو ٠٠٠١ مهى دور التكوين الذى طبعت فيه المدنية وهنا لابد أن تقف قليلا لتفحص عن كئب مسألة ذات هساس كبير بالمعضلة الا"سلامة عامة . جرينا على أن نعد الا"سلام ديناً شرقيا وثقافته لعيد أن الرأى القديم القائل بأن الاسلام خرج من بلاد العرب فى صورة كاملة ثابتةلاتتديرهو رأى زائف ليسفىءإلاطرف من الحقيقةفقط عفان الا سلام ولا شك فى أن أصوله الأساسية#قررت على صورة نهائية ولكنها لم تم م ادف أضف إلى ماتقدم أن هذه الصبغة الغربية- من أجل ذلك انت الثقافة الإسلامية كلها وف جوهرها من الطراز الغربى. فحسبء كما هممن المدنية الغربية فرعهاالشرقى اذى تشارك فيه فكل العصور ومكن لنفسه فأقاليم ذات ثقافة موروثة أخرى لم يفعل ذلك وهو بمروتنه. كأن الاسلام ف الهند وإندونيسيا هو الوارث الروحى للاسكندر وحامل لواء)١(أتخذ التكلمون من «نطق أرسطو وفلسفته أداة تعبنهم علستأول مسائل. ولكن ذكر أسم « ذبالقرنين » وهزم إالشخصية الاخضيرة 6 يصورما الاسلام. عدوا لا قليمولاسما بن الطبقات الدنيا فان الاسلام ألى أن يسام ينته الجديدة كان لهم من ماض قيل الا"سلام نمى المصريون فراعتههم وإطالستهم وى الجوهر عن كته الصحيح حتى تلام أغراضه _ كما صار الل الا على لاو حدقاتى أمذا الخطر وهو الاختلاط الدائم النظل "نناير شخية الانتكر التارطئة ولعل اكات قذ أخس: فماتقليل تن لأ مدأ :ا لمثال لأن مايا خول ذبالقرنين الوارد ذكزة فى القرآن؛ قائما بون أنحاء العالم الا"سلامولاسها بين الا"طراف ومركزالا"سلام فمصر فرض عتم مرة على الا قلف العمر على كل مس يستطيع إليه السبيل» وسترى أن فرض المچ لايزال حافظاً مزيته الاثول عاملاعلى إحياء الحية الدينية ومبماكان فكثير من فروع الطوائف الصوفية الصخيرة مس إسراف ورغما عما يشوبها من الحنات زان الطرق الصوفية فجملتبا لعبت ولا سىا فاليلاد النائية ويحب أن نخص بالذكر عاملاً من العوامل التى لاتمت إل الدين بصلة: